رضيها احتمالان احدهما ان تكون مخففة من خيرة بالتشديد بوزن فيعلة نحو ميت في ميت
والثاني ان تكون مخففة من خيرة بل تبنت على فعلة بوزن جفنة يقال رجل خير    غير
وامرأة خيرة وعلى كلا التقديرين فليسنا المتقضين والسبق الوصول الى الشيء اولى واصله
التقدم في السير ثم تجوز به في كل تقدم اهـ سمين    وقبولها اي قبول اوامرها
ايما تكونوا اي في اي موضع تكونوا وابن اسم شرط تجزم فعلين وما زيدة عليها على سبيل
الجواز وهي ظرف مكان وهي هنا في محل نصب خبر لكان وتقديمها واجب لتضمنها معنى
ماله صدر الكلام وتكونوا مجزوم بها على الشرط وهو الناصب لها ويأت جوابها ويكون
ايضا اسنفها ما فلا تعمل شيئا وهي مبنية على الفتح لتضمن معنى حرف الشرط والاستفهام
اهـ سمين    فتحا لريحهم باعمالكم بالرفع والنصب على حد قوله فالعمل من بعد الجزا ان
يقترن بالفا والواو بتثليث فمن ابي حقيق لخ وكان القياس جواز الجزم ايضا
لكن الرسم منع منه اهـ شيخنا    ان الله في معنى التعليل لما قبله وقوله على كل شي
ومنه جمعكم في الحشر اهـ    ومن حيث خرجت فول من حيث متعلق بقوله فول
وخرجت في محل جر باضافة حيث اليها والظاهر انزمن ابتدائية اي فول وجهك
مبتديا من اي مكان خرجت اليه للسفر ويجوز ان تكون بمعنى في بل هو الاقرب
زيادة ما والها في قوله وانه للحق الكلام فيها كالكلام عليها فيما تقدم وهي
يعملون بالياء والتاء وهما واضحتان كما تقدم اهـ سمين وفي زكريا على البيضاوي
ما نصه قوله ومن حيث خرجت لخ فيجوزوا اعمال ما بعد الفاء فيما قبلها فلو
من حيث متعلقا بول لكن لا مساغ لاجتماع الواو والفا فالوجه انه متعلق بمحذوف
عطف عليه فول اي ومن حيث خرجت افعل ما امرت به فول ويجوز ان تجعل
من حيث خرجت في معنى الشرط اي اينما كنت وتوجهت فالفا للجزا ذكره السعد
اهـ    وانه اي التولي للحق    تقدم مثله اي مثل هذا القول وهو سابقا
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وقوله وكرره
اي هذا القول المذكور فالضمير له وبعضهم قال الاول منهما راجع لكونه
بالتا والياء والثاني للقول المذكور اهـ شيخنا    ومن حرجت لخ اي من اي مكان
خرجت للسفر اهـ بيضاوي    كرره للتاكيد عبارة الخازن فان قلت هل في هذا
التكرار فائدة قلت فيه فائدة عظيمة وهي ان هذه الواقعة اول الوقائع
التي ظهر فيها النسخ في شرعنا واول ما نسخ هو القبلة فدعت الحاجة
الى التكرار لاجل التاكيد والتقرير وازالة الشبهة اهـ    لئلا يكون للناس

اللام لام



اللام لام كي وان هي المصدرية ولا نافية وللناس خبر يكون مقدم وحجة اسمها
وعليكم حال من حجة اي لاجل ان ينتفي احتجاجهم عليكم يعني لو استقبلتم
بيت المقدس فلو استقبلتموه لاحتجوا عليكم بما ذكر في الشارح ولما تحولتم الى
الكعبة بطل احتجاجهم المذكور اهـ شيخنا    اليهود او المشركين اشار به
الى ان اللام للعهد واشار في الكشاف الى ان حكم النفي متعلق بكل فرد منهم لا بكل
جمع وانه لعموم النفي لا النفي العموم وان حجة اسم كان وخبره للناس
وعليكم متعلق بهما وحال من الحجة على انه في الاصل صفة اهـ كرخي    حجة
اي في استقبالكم بيت المقدس    اي تنتفي مجادلتهم اي باستقبالكم
الكعبة    منهم اي من كل من اليهود والمشركين والجار والمجرور في محل نصب
على الحال فيتعلق بمحذوف ويحتمل ان تكون من للتبعيض وان تكون
للبيان اهـ كرخي    فانهم يقولون ما تحول الخ هذه مقالة المعاندين من
اليهود وترك الشارح مقالة المعاندين من المشركين وهي قولهم ان محمدا تحير
من امره ولم يهتد الى قبلة يثبت عليها فكل من هاتين المقالتين لم يبطل
باستقبال الكعبة بخلاف المقالتين السابقتين اهـ شيخنا    والمعنى
لا يكون لاحد الخ اشارة الى ان المراد بالحجة الاعتراض والمجادلة لا الحجة حقيقة
والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله حجتهم داحضة عند ربهم لشبهها
لها صورة فلا يرد كيف اطلق اسم الحجة على قول المعاندين او المراد نفي الحجة للعلم
بان الظالم لا حجة له اهـ كرخي    عطف على لئلا يكون اي فهو علة ثانية وكان
المعنى عرفناكم وجه الصواب في قبلتكم والحجة لكم لانتفاء حجج الناس عليكم
ولاتمام النعمة فيكون التعريف معللا بهاتين العلتين والفصل بالاستثنا
وما بعده كلا فصل اذ هو من متعلق العلة الاولى وان قيل انه تعالى
انزل عند قرب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي فيعرف ان تمام النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك
بسنين كثيرة في هذه الاية ولاتم نعمتي عليكم قلنا تمام النعمة في كل وقت
بما يليق به وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام
الموت على الاسلام اهـ كرخي    ولعلكم تهتدون اي لكي تهتدوا فهو
علة ثالثة    كما ارسلنا الخ كاف التشبيه تحتاج الى شيء ترجع اليه كما اشار
له الشارح بقوله متعلق باتم اهـ شيخنا وقوله كاتمامها الخ اي بجامع التحقق
في كل وعبارة الكرخي اي اتماما كاتمامها بارسالنا اشارة الى ان ما مصدرية والكاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)